

## الفصل الثالث

### المرأة والأسنان

- المرأة والابتسامة.
- مرحلة الطفولة والبلوغ.
- المرأة الناضجة.

## المرأة والأسنان

فى الأفراح والحفلات والمناسبات السعيدة عرساً كان أو عيد ميلاد أو ربما عرضاً للأزياء أو لسماع مطرب مشهور تجتمع الفرحة مع الأناقة والفخامة والابتسامة وتتحلى السيدات بكل ما هو له بريق من مجوهرات وحلى. وتزين بكل مساحيق أحدث أنواع المكياج.. لكى تبدو فى أحسن رونق وأجمل شكل. والمرأة جميلة وهذا يزيدنا جمالاً، وبين كل هذه المظاهر الرائعة تكمن فى الوجه الأسنان التى قد تشوه هذا الجمال أو تزيده. والأسنان قد تبدوا صفراء أو ذات بُقعٍ بنية أو مكسورة أو غير منتظمة وربما مفقودة.

إن هذا ما يلفت النظر للوهلة الأولى ويضيع رونق الابتسامة مهما أحيط بالمكياج أو حلى.

وكثيراً ما قلت لمريضاتى إنهم لو نظروا فى المرآة لمدة دقائق على أسنانهم وهذه نسبة بسيطة مما يقضونه أمام المرآة لوضع المكياج أو تمشيط الشعر. مع بعض المعلومات البسيطة عن الأسنان يستطيعون أن يعرفوا لون الأسنان، طبيعياً كان أو لم يكن. انتظامها، وجود تسوس، وجود التهابات فى اللثة، وجود جير وترسيبات إلى آخره.. موضوعنا هنا هو المرأة فى كافة مراحلها ورعاية الفم والأسنان.

## المرأة والابتسامة:

الابتسامة هي مفتاح النجاح وبالنسبة للمرأة هي تكامل لجمالها وأنوثتها. والابتسامة عمادها الأسنان، فهي الصورة.. والشفتان هما البرواز المحيط، وكيف يكون البرواز الجميل في صورة مشوهة!

## مرحلة الطفولة والبلوغ :

من الأهمية أن تلاحظ الأسرة مواعيد نمو الأسنان بالنسبة لأولادها جميعا وللبنات بصفة خاصة، وعدم الخلع المبكر للأسنان اللبنية حتى لا يفقد السن الدائم مكانه وينتج عن ذلك ازدحام وعدم انتظام الأسنان في الفك مما يشوه الفتاة في المستقبل.

وفي حالة وجود أى من هذه المشاكل يجب المسارعة بالكشف الدورى وطلب النصيحة من طبيب الأطفال المتخصص أو طبيب الأسنان فى الأسرة.

ومن خلال علم طب تقويم الأسنان يتم عمل ما يلزم فى حالة حدوث مثل هذه الأشياء.

## المرأة الناضجة:

المرأة ثم الزوجة ثم الأم تمر بمراحل ثلاثة فى خلال حياتها:

المرحلة الأولى: تصبح السيدة معرضة لتغيرات سريعة بالذات فى اللثة نتيجة تغير الهرمونات. وهذا بالطبع قد يحدث أثناء الدورة الشهرية ، وعند انقطاعها ثانياً.

المرحلة الثانية: عند حدوث الحمل والإعداد لاستقبال الضيف الجديد، فمن المعروف أن السيدة الحامل تحتاج إلى وجبات كثيرة وإن كانت صغيرة الحجم، وهذا يعرض الأسنان واللثة لنواتج هذه الوجبات الكثيرة سكرية كانت أم حمضية. والتي تذوب فى اللعاب وتشكل محلولاً حامضياً طويلاً المفعول يستمر تأثيره على الأسنان واللثة. ويؤدى إلى مزيد من التسوس والالتهابات. ومن هنا كان من الضروري إيقاف عمل هذا المحلول الحمضى وذلك بالغسيل الفورى عقب تناول أى طعام قليلاً كان أم كثيراً.

المرحلة الثالثة: وأيضاً قد يصاحب الحمل الميول إلى تناول الأطعمة الجاهزة أو ما يعرف Junk Food وذلك أثناء التجول والتسوق.

وهذه علاوة على تأثيراتها السلبية على الجسم ككل فإن تأثيرها على الأسنان سيئ حيث إنه عادة لا يصاحبها تنظيف فورى.

ومما ينصح به أن المرأة الحامل تخضع إلى نظام فحص دورى كل شهر وتنظيف وقائى بواسطة طبيب الأسنان يجرى شهرياً للتأكد من الاعتناء بالفم والأسنان وأيضاً إزالة الترسيبات الجيرية والتهابات اللثة وعلاج أى تسوس يظهر، مع تدريب السيدة الحامل على العناية بالفم والأسنان فى المنزل.

وفي سن معينة تصل المرأة إلى ما يعرف بسن اليأس والذي أود أن أستبدله بكلمة وهي سن العقل والنضوج أو مرحلة جديدة في الحياة لا بد وأن تواجهها بابتسامة، قد يكون تجديد الأسنان وتجميلها أو تبييضها من أحد الأشياء التي تضيف البريق لهذه المرحلة.

وأستعير مقولة من إحدى السيدات الأمريكيات قمت بعمل تجميل كامل لها، وتغيرت الأسنان من أسنان مشوهة إلى أسنان جميلة وناصعة. وفي ختام العلاج سألتها إن كان العلاج مرهقا أو مكلفا فكان ردها (كم من الأشياء أستطيع أن أجدها في جسمي بهذا الشكل الجميل) والرد فعلا: الأسنان .

ونصيحتي أن الوصول لسن معينة له جمال خاص، طالما عرف الإنسان إمكانيات وحدود هذه السن، وحاول ألا يتخطاه.

وعندما يصل لهذه المعادلة سيجد أن لكل سن رونقه وجماله وإيجابياته وسلبياته..

وما أجمل أن نركز دائما على الإيجابيات ونحاول أن نتفادى السلبيات ونتعامل معها بفلسفة قد تحولها إلى إيجابيات.